الاتجاهات نحو العادات والتقاليد كظواهر اجتماعية في المجتمع الأردني

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على الاتجاهات نحو العادات والتقاليد الخاصة بالأفراح والأتراح كظواهر اجتماعية في المجتمع الأردني، وقد شملت عينة الدراسة (٢٠٠) فردا من أفراد المجتمع الأردني من العام،٢٠١٥/٢٠١٦.

وقد أشارت النتائج أن درجة الاتجاهات نحو العادات والتقاليد (عادات الأفراح والأتراح) في المجتمع الأردني، جاءت بمتوسطات حسابية (١,٩٠- ٢,٩٦) للأفراح و(1.65-2.95) للأتراح أي بدرجة مرتفعة إلى متوسطة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) تعزى لأثر النوع (ذكور وإناث) في جميع عادات الأفراح والأتراح باستثناء العادة (تعتمد الجاهة في عادات طلب العروس من قبل أهل العريس)، ولصالح الذكور والعادة (يقوم أهل العروس بعمل ليلة الحناء لها ولصديقاتها)، (والعادة ما زالت الفاردة (الزفة) إلى يومنا هذا موجودة في الأعراس)، ولصالح الإناث، و(العادة يتم إحضار الأكل لأهل المتوفى من قبل الأصدقاء والأقارب)، و(العادة زيارة أهل المتوفى يومي الاثنين والخميس (للنساء) أربعين يوماً)، و(العادة يتم في اليوم الثالث والأخير ختم القران الكريم عن روح المتوفى)، و(العادة إحياء ذكرى بعد أربعين يوماً من الوفاء)، وجاءت الفروق لصالح الإناث.

كما وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) تعزى لأثر المؤهل العلمي في جميع عادات الأفراح والأتراح باستثناء (العادة تقدم الحلويات حال الانتهاء من الموافقة وقراءة الفاتحة)، ولصالح أعلى من ثانوي، والعادة (تفضل بعض العائلات أن يعيش العريس مع أهله في نفس المنزل)، ولصالح ثانوي فأقل، والعادة (تتم التعزية ثلاثة أيام فقط للشخص المتوفى)، والعادة(يتم إحضار الأكل لأهل المتوفى من قبل الأصدقاء والأقارب،والعادة (يتم في اليوم الثالث والأخير ختم القران الكريم عن روح المتوفى)، وجاءت الفروق لصالح ثانوي فأقل.

الكلمات المفتاحية: العادات والتقاليد، المجتمع الأردني، الأفراح والأتراح

مقدمة:

للاتجاهات أهمية كبيرة للأفراد خاصةً إذا ما أحسن الفرد اكتسابها، فهي تساعد على اتخاذ القرارات في شيء من الاتساق وعدم التردد وتقود الأفراد نحو تحقيق بعض المهارات المهمة مثل الاتصالات، والتعاون التنافسي، والتفاعل والتفكير، وكل هذه المهارات يمكن أن تساعد الأفراد في إبراز وتوضيح آرائهم نحو الموضوعات المختلفة، بالإضافة إلى مساعدتهم في حل ما يواجهونه من مشكلات، كما يساعد الفرد على التأقلم مع الأحداث والظروف المحيطة والدفاع عن النفس بالإضافة إلى والقيم والمثل التي يؤمن بها الفرد ويستمد منها رضاءً ومنفعةً، وكذلك وظيفة المعرفة التي تساعد على تنظيم إدراكه للأمور وترتيب معلوماته عن الموضوعات المختلفة (مصطفى، وآخرون، ١٩٩٥م، ص ١١٤)

والاتجاهات من الموضوعات التي تحظى باهتمام بالغ من العلماء في ميدان التربية وعلم النفس، إذ تمكننا الاتجاهات من التنبؤ بسلوك الأفراد ودرجة تحقيقه لموضوع الاتجاه، فالمعلم الذي لديه اتجاهات ايجابية نحو مهنة التعليم يمكننا أن نتنبأ بنجاحه وتميزه في مهنته، ويمكن التنبؤ بعكس ذلك لو كانت اتجاهاته سلبية (السبيعي، ٢٠٠٢).

ويُعد المجتمع الأردني كغيره من المجتمعات التي لها عادات وتقاليد وأعراف وقيم دينية واجتماعية، ينشأ عليها كل فرد من أفراد المجتمع منذ ولادته ويحرص على التمسك بها لأنها تلبى حاجة الفرد والجماعة التي ينتمي إليها، والمجتمع الأردني أحد هذه المجتمعات التي تولى هذه الأعراف والتقاليد أهمية قصوى، لأنها تسهم في تماسك ووحدة المجتمع ولا يمكن الاستغناء عنها، كما أنها من المفاخر التي يعتز بها المجتمع الأردني أفراداً وجماعات.

فهي مجموعة من العادات والتقاليد التي تعتادها كل أمة وتتخذها منهاجاً للسير عليها فيرون أنفسهم ملزمين باتباعها والجري على سننها ويرون الخروج عليها خطأً يثير الاستياء وقد يوجب العقوبة (القحطاني، ٢٠٠٨).

ولكل مجتمع خصوصيته المتميزة التي تنبع من روافد عدة يتشكل بناءً عليها الكثير من العادات والتقاليد والأعراف التي تتكون على آماد طويلة لتصبح جزءاً لا يتجزأ من كيان المجتمع ونسيجه الخاص (الأحمد، ٢٠١١).

ويقول المباركي "لكل مجتمع أعرافه وعاداته، التي قد تمكنت من النفوس، ورسخ احترامها في القلوب، أعراف تلقاها الأبناء عن الآباء، قضية مسلمة لا تقبل الجدل، حافظوا عليها ورعوها، ورأوا الخروج عليها أمراً صعباً، يستحق فاعله التأديب

أو المقت الشديد على الأقل، وبخاصة الطائفة المسنه التي تعشق ما ألفته واستقرت حياتها عليه، وتنفر من كل جديد (المباركي، ١٩٩٢، ص ٥٧).

وتتمايز العادات والتقاليد بتمايز المجتمعات التي تنتمي إليها واختلاف مكوناتها الثقافية والحضارية، وتكاد بعض هذه العادات والتقاليد أن تكون مادة ثروة لدراسة ما يسمى علم نفس الشعوب وتحليل أنماط تفكيرها وموروثاتها، وإذا كان الكثير من هذه الموروثات قد دخل في زوايا النسيان مع التحولات الحضارية التي طرأت على حياة الناس والمجتمعات في العقود الأخيرة فلا يزال هناك بعض منها يجاهد في البقاء (الأحمد، ٢٠١١).

لذلك فإن دراسة العادات والتقاليد في المجتمع الأردني سيتيح الفرصة للتعرف على اتجاهات هذا المجتمع نحو العادات والتقاليد كظواهر اجتماعية سائدة في هذا المجتمع، فعلى الرغم من التغيرات التي طرأت على مناحي الحياة المختلفة إلا أن العادات والتقاليد لم تفقد أهميتها فلا زال للعادات والتقاليد في المجتمع الأردني أهميتها ومكانتها فلا يزال هذا المجتمع متمسكاً بتراثه وعادته وتقاليد وأعرافه في كثير من المجالات.

ومع تطور المجتمع الأردني الذي تعرض كغيره للعديد من المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي تركت بصماتها على الكثير من جوانب الحياة فاندثرت بعض هذه الأعراف والعادات والتقاليد وتغير بعضها وبقى البعض منها، وتختلف درجة العمل بهذه الأعراف والعادات والتقاليد من مجتمع إلى مجتمع آخر داخل المجتمع الأردني، وذلك لأسباب إما اختفاء الحاجة إليها أو نتيجة لما تقدمه الدول من خدمات اجتماعية.

هذا وتلعب وتؤثر العادات والتقاليد لدى الأشخاص (الأفراد والمجموعة) على السواء كأحد الأسس والمرتكزات في بناء شخصية الفرد لا يستطيع مقاومتها وإعطاءها الحيز الأكبر من الأهمية في حياته العملية اليومية (نظرا لارتباط الشخص الارتباط الوثيق من ناحية البيئة والمجتمع الذي يعيش فيه. ولابد لنا هنا من إيضاح مفهوم العادات والتقاليد الاجتماعية في المجتمع ويشير الخشاب (١٩٦٠) إلى أن هناك نوعين من العادات.

- جماعية تمثل مجموعة الأفعال والأعمال، وألوان السلوك التي تنشأ في قلب الجماعة بصفة تلقائية لتحقيق أغراض تتعلق بمظاهر سلوك الجماعة وأوضاعها ومن الأمثلة على هذا آداب المائدة، وآداب الحديث، واستقبال الغرباء، وزيارة المقابر.

– وفردية ترتبط بالأفراد أكثر من ارتباطها بالجماعة. وأن العادات الجماعية قد تكون إيجابية كآداب السلوك، وصلات ذي القربى وسلبية أو مرضية كتعاطي المخدرات والخمور، والتداوي بالسحر وزيارة المقابر.(الخشاب، ١٩٦٠).

وعلى الرغم من تعدد الدراسات المتعلقة بموضوع العادات والتقاليد الاجتماعية بشكل عام وعادات الأفراح والأتراح بشكل خاص في اللغات الأجنبية، فإن الدراسات الأنثروبولوجية والاجتماعية المثيلة لها في اللغة العربية، وما يخص المجتمع العربي ما زالت ضعيفة جدًا، ويعتمد القسم الأكبر منها على الدراسات المعدة باللغة الأجنبية أو المترجمة عنها، أما فيما يخص الدراسات المحلية فهي قليلة، لذلك تعد هذه الدراسة محاولة متواضعة لرفد المكتبات الأردنية بهذا النوع من الدراسات التي تكاد تخلو منها.

ومن هذه الدراسات دراسة المساعيد (٢٠١٠) والتي هدفت إلى الحكم على أعرف الافراح والأتراح في المجتمع الأردني من وجهة نظر فقهيه وتوصل الباحث إلى أن أعراف الأفراح والأتراح في المجتمع الأردني كثيرة ومنتشرة ولابد من معرفة الحكم الشرعي لكل عرف.

ويرى حليم، أن نظام الأفراح بصورته السائدة في المجتمعات الحديثة يختلف في مراسمه وفي أحكامه والحقوق والالتزامات المتبادلة من أطرافه بين مجتمع وآخر، وبين دولة وآخرى، تبعا لأوضاع مختلفة وعوامل مؤثرة في شكل النظام الزواجي وحدوده. والسبب في ذلك يعود إلى أن نظام الزواج و الوسائل التي يتم بها الزواج مر بتطورات مختلفة عبر التاريخ الطويل الذي مرت به البشرية، والمجتمع الأردني كغيره من المجتمعات يشهد تغيرات اجتماعية في العديد من أنساقه، ومن ابرز تلك التغيرات وأهمها تلك التغيرات الحاصلة على نسق الزواج في ريفنا الأردني خلال القرن الماضي، لدرجة أن البعض يعتبر بأن" التحولات التي حصلت في تقاليد الزواج ومفاهيمه خلال القرن الماضي تضاهي التحولات التي حدثت منذ ظهور الإسلام حتى نهاية القرن التاسع عشر(حليم، ١٩٨٤).

ويرى كنزى أن للزواج في المجتمع الشاوي عاداته و تقاليده الخاصة به و منها الوليمة الخاصة بيوم العرس و إحضار العروس، من بيتها إلى بيت زوجها فيكون ذلك بموكب يترأسه والد العريس مصطحبا معه بغلة بيضاء ليحمل عليها العروس و يلتحق به النساء يزغردن و الرجال وهم يغنون.(فوزي، ٢٠٠٩).

ويبين الأحمد أنه إذا كانت تقاليد الاحتفال بالعرس في كلٍ من القرية والمدينة لازالت محافظة على جزء كبير من صورها وأشكالها إلا أن مظاهرً عصرية كثيرة دخلت إليها إن كان في زينة العروس وجهازها أو في أشكال الاحتفال ومفرداته (الأحمد (٢٠١١).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

على الرغم من وفرة البحوث في ميدان الاتجاهات نحو الموضوعات الدراسية المتنوعة في وطننا العربي، إلا أن المستعرض للبحوث النفسية المتعلقة بتقصي الاتجاهات نحو العادات والتقاليد يجدها تعاني نقصاً شديداً من حيث عددها.

وتنبع مشكلة الدراسة الحالية أن هناك الكثير من العادات والتقاليد الأردنية، أصبحت لا تستخدم في يومنا هذا، وأن هذه العادات والتقاليد تعتبر الإرث الحضاري لأية أمة والمنبع الأساسي لأصالة المجتمعات والمحافظة على عاداتها وتقاليدها، من هنا جاءت هذه الدراسة لتكشف عن الاتجاهات نحو العادات والتقاليد كظواهر اجتماعية في المجتمع الأردني، ومعرفة مدى الالتزام بها من قبل المجتمع الأردني. وتحديدا تكمن مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة التالية:

١-ما الاتجاهات نحو العادات والتقاليد كظواهر اجتماعية في المجتمع الأردني؟

٢-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاهات العادات والتقاليد تعزى لمتغير النوع؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاهات العادات والتقاليد تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى:

- التعرف على الاتجاهات نحو العادات والتقاليد كظواهر اجتماعية في المجتمع الأردني.
- التعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاهات العادات والتقاليد تعزى لمتغير النوع.
- التعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاهات العادات والتقاليد تعزى لمتغير المؤهل.

أهمية الدراسة: تستمد الدراسة الحالية أهميتها من جانبين هما:

الأهمية النظرية:

تنبع الأهمية النظرية لهذه الدراسة من خلال حداثتها وأصالتها، إذ تعد من الدراسات القليلة في حدود علم الباحثة التي درست العادات والتقاليد في المجتمع الأردني حديثا وقد سعت الدراسة الحالية إلى إبراز مفهوم الاتجاه والعادات والتقاليد وأهميته ودوره في الحياة الاجتماعية، كما يمكن أن تساهم هذه الدراسة

في تقديم معلومات وأدب نظري بخصوص مفهوم العادات والتقاليد بحيث يمكن للمهتمين الاستفادة منه والرجوع إليه، ومن المؤمل أن يكون للدراسة الحالية دوراً في زيادة فهم أبناء المجتمع الأردني نحو عادات وتقاليد بلدة.

إن لعملية قياس الاتجاهات فائدة كبيرة في كشف وتعديل الاتجاهات وحتى تغييرها نحو موضوع معين، فالاتجاهات لها قابلية التغير رغم تميزها بالثبات النسبي، فالاتصال المباشر بموضوع الاتجاه يسمح للفرد أن يتعرف على الموضوع من جوانب عديدة، مما يؤدي إلى تغيير اتجاه الفرد نحوه، وفي معظم الأحوال يكون الاتجاه إيجابيا نتيجة الاتصال المباشر بموضوع الاتجاه.

كما إن قياسها ييسر التنبؤ بالسلوك المستقبلي، ويلقي الضوء على صحة أو خطأ الدراسات النظرية القائمة، ويزود الباحث بميادين تجريبية مختلفة، وبذلك تزداد معرفته بالعوامل التي تؤثر في نشأة الاتجاه وتكوينه وتنميته واستقراره وثبوته وتحوله وتغيره.

الأهمية العملية:

تتمثل فيما يمكن أن تقدمه هذه الدراسة من إضافة معرفية، وعلمية جديدة، في مجال دراسة العادات والتقاليد، في المجتمع الأردني، وفيما يمكن أن تقوم به من توجيه الأنظار إلى دراسات أكثر تفصيلاً في هذا المجال مستقبلاً. وتنبع أهمية الدراسة من كونها تتناول أحد أهم المعوقات الاجتماعية لعملية التنمية، وهو المعوق الثقافي كون العادات والتقاليد جزء من المعوق الثقافي التي تؤثر في عملية التنمية الاجتماعية، فإما أن تكون إيجابية فتساعد على دفع عجلة التنمية، وأما أن تكون سلبية ومعوقة لمسيرة التنمية وخططها.وتنبع أهمية الدراسة من أهمية دراسة تلك العادات والتقاليد وتحديد قوة تأثيرها، والتعرف على أفضل الطرق التي يمكن أن تعمل على تغيير السلبي منها، وتعزيز الإيجابي، وجعلها متسقة مع حركة التنمية والتطور التي يشهدها المجتمع الأردني في الوقت الراهن.

حدود الدراسة:

الحدود الزمانية: تم تطبيق أداة الدراسة خلال العام ٢٠١٥/٢٠١٦.

الحدود المكانية: تم تطبيق هذه الدراسة في المجتمع الأردني.

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على تناول العادات والتقاليد كظواهر اجتماعية.

مصطلحات الدراسة:

الاتجاهات: تعرف الاتجاهات بأنها " حالة من الاستعداد او التأهب العصبي والنفسي، تنضم من خلال خبرة الشخص، وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي في استجابة الفرد لجميع الموضوعات، والمواقف التي تنشد هذه الاستجابة" (جابر وآخرون، ٢٠٠٢)

وتعرف الباحثة الاتجاهات إجرائياً بأنها استجابة لكافة الموضوعات أو المواقف التي تتعرض لها المجتمع الأردني أثناء تعبئته اداة الدراسة، وقد تكون هذه الاستجابة ايجابية نحو موضوع معين أو قد تكون سلبية تقاس بالدرجة التي يحصل عليها افراد عينة البحث في فقرات المقياس المعد لهذا الغرض.

العادات:

العادة: يرتبط هذا المفهوم فلسفيًا بعملية التكرار التي ألفنا مشاهدتها فترسخت في الأذهان وارتبطت بها كترابط السبب بالنتيجة. والعادة لغويًا: هي الديدن، عاد وعيد وتعوده وعاوده معاودَة وعوادًا واعتاد وأعاده واستعاده وجعله من عادته وعوده إياه جعله يعتاده، والمعاودة المواظبة(أبادي، ١٩٩٩، ٣٣١).

التقاليد: التقاليد تمثل "عناصر الثقافة التي تنتقل من جيل إلى جيل عبر الزمن وتتميز بوحدة أساسية مستمرة" (معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية،، ١٩٨٧) وهي" نمط سلوكي يتميز عن العادة بأن المجتمع يقبله عمومًا دون دوافع أخرى، عدا التمسك بسنن الأسلاف (أيكة هولتكراس، ١٩٧٣).

الدراسات السابقة:

١. دراسة المساعيد، (٢٠١٠) عن أعراف الأفراح والأتراح في المجتمع الأردني والتي توصلت الى عدة نتائج منها: أهمية العرف في حياة الإنسان، وأنه مصدر من مصادر الأحكام الشرعية، حيث استقر في النفوس وتلقته العقول بالقبول، والمقصود بالعرف بشروطه وضوابطه التي نص الإسلام عليها، كما توصل إلى أن أعراف الأفراح والأتراح في المجتمع الأردني كثيرة ومنتشرة، لا بد من معرفة الحكم الشرعي لكل عرف، وتطبيق الحكم من قبل كل مسلم. كما توصلت إلى أن الدافع الأساسي للإنسان في سلوكه هو بمحصلة العقائد والقيم والأفكار التي نؤمن بها. فلابد من تنمية الوازع الديني، والسلوك الإسلامي بين أفراد المجتمع الأردني، وتشجيعاً لأعراف التي فيها روح التعاون والمحبة والخير، ومحاربة الأعراف المخالفة للشرع. من أعظم المشاكل في المجتمع الأردني تأخير سنّ الزواج عند الزواج، وظاهرة العزوف عن الزواج؛ وذلك بسبب ارتفاع المهور وصور الإسراف في إجراءات الخطبة والزفاف وغيرها من مراسم الزواج. كما توصلت إلى أن ظهور صور التكافل الاجتماعي في الأفراح والأتراح في المجتمع الأردني، من خلال النقوط في الأعراس، والمشاركة في الجنائز والتعزية، وصنع الطعام لأهل الميت، بحثت الدراسة الأحكام الشرعية المختصة لبعض المظاهر العصرية للأفراح، كالجاهة، قطار السيارات، الجلوس على اللوج، ولبس الفستان الأبيض، وغيره كما توصلت الى ان التركيز على توعية الشباب والشابّات، وأولياء الأمور من الجنسين على الآثار السلبية الاقتصادية والاجتماعية والنفسية التي ستحصل من الاستمرار في التمسك ببعض الأعراف الخاصة بالزواج.

٢. أشارت نتائج دراسة عماوي (٢٠٠٨)، إلى أن هناك تغيرا في يوم الزواج وليلة الدخلة، وفي شكل حفلة الزواج، وفي طريقة دعوة الناس لحضور حفل العرس، وفي شكل الغناء للمحتفلين بأعراسهم تمثل بالعودة إلى الزجل الشعبي، وأشارت النتائج أيضا إلى أن التغير يسير باتجاه العودة إلى ظاهرة إطلاق النار في الأعراس والتي تلاشت في مراحل سابقة، وإلى الاستغناء عن إعداد وجبة طعام العرس من قبل القريبات والاستعاضة عنهن بالطباخين، وإلى استبدال وجبة الطعام المقدمة في الأعراس بالعشاء بدلا من الغداء، وإلى استخدام الصالات العامة لتقديم وجبات طعام الأعراس بدلا من منزل والد العريس أو أحد أقاربه، وأخيرا فان التغير يسير باتجاه تراجع التضامن عدم الاحتفال بالأعراس تضامنا مع أسر الشهداء أو لوفاة أحد الجيران عما كان عليه الحال في الماضي. وإيضاً بالنسبة للأفراح ففي ظل العادات والتقاليد فقد بينت دراسة العلى (د. ت) أن المجتمع الإماراتي له تقاليده وعاداته في الخطبة وفي الزواج،وأن تنوع الثقافات قد تؤثر على قضية النظر للمخطوبة من خاطبها، القانون الإماراتي في الخطبة والزواج مستمد من التشريع الإسلامي.

٣. وقد بينت دراسة العقيبة (٢٠٠٧)، في تحليلها للعادات والتقاليد على فرضيتين أساسيتين، تفسر الأولى تغير العادات والتقاليد المرتبطة بظاهرة الموت من خلال التغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي تشهدها منطقة الساحل السوري، وتفسر الفرضية الثانية العادات والتقاليد من خلال خصائص الأفراد وصفاتهم النوعي (كالعمر والتعليم والوعي الاجتماعي)، وقد خلصت الدراسة إلى أن الوظائف الاجتماعية للعادات والتقاليد المرتبطة بظاهرة الموت اختلفت مع التغيرات العامة التي شهدتها سورية، كما أن خصائص الأفراد وسماتهم النوعية تؤثر تأثيرًا كبيرًا في هذه العادات والتقاليد.

٤. وأما دراسة علي (٢٠٠٤)، فقد هدفت الدراسة إلى الكشف عما طرأ على نظام الزواج من تغيرات، نتيجة للتحولات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية حيث أشارت النتائج إلى تغير نظام الزواج من شكله الداخلي) بين أبناء العمومة (إلى شكله الخارجي (خارج المجموعة القرابية وأحيانا خارج حدود المدينة، وتغيرت العوامل المؤثرة في استمرارية الزواج في الماضي، فالتوافق والاختلاف بين الزوجين في الأفكار والاتجاهات هي المؤثرة الآن. كما تغيرت مراسم الزواج من ناحية الطقوس المصاحبة لعملية الزواج والوسائل التي تتم بها.

٥. وقد أشارت دراسة عطية (١٩٩٢)، هي دراسة اجتماعية في العادات والتقاليد الاجتماعية في المجتمع اللبناني تتناول في أحد جوانبها عادات الموت وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على عادات الموت التي بقيت عصية على التغير من جهة، ومن جهة أخرى البحث في التغيرات التي طرأت على مراسم الموت وطقوسه وتبيان تأثير الجانب الديني في الجانب الثقافي، وخلصت الدراسة إلى أنه على الرغم من اختلاف

العادات والتقاليد المتعلقة بطقوس الموت باختلاف الانتماء الديني والطائفي إلا أن هذا الاختلاف لا ينفي الوحدة الثقافية التي تجمع أبناء المجتمع الواحد بثنائيتة الدينية وتعدديته الطائفية.

٦. وأما دراسة شعلان (١٩٨٨) والتي هدفت إلى إظهار التغيرات التي طرأت على عادات الأتراح في تلك القرية وتحليلها وتفسيرها من خلال السياق الثقافي الذي تدور فيه وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: إن انتشار التعليم وزيادة اتصال القرية بالعالم الخارجي قد أسهما في تغيير بعض العادات المتعلقة بالأتراح، حيث اتجه التغير نحو التخفيف من شدة مظاهر الحداد، كما تقلصت القيود المتعلقة بالطعام سواء من حيث الأداء أو الفترة الزمنية، وأصبح الالتزام بها شكليًا اندثار القيود الخاصة بالمظهر بالنسبة للرجال نتيجة ما دعت إليه وسائل الاتصال المختلفة من حيث أهمية ظهور أهل الميت أمام المعزين بالمظهر اللائق.

٧. وقد أوضحت دراسة مير حسيني(١٩٨٥)، " Mir-hosseini عن بعض أشكال تغير الزواج في الريف الإيراني"، هدفت الدراسة إلى إثبات كيف والى أي حد تغيرت الاحتفالات التقليدية ونظام الصفقات في الزواج في الأيام الحالية تحت تأثير الاقتصاد الحر، وقد أشارت النتائج إلى أن أصل كل التغيرات يكمن في الاستقلال الاقتصادي للشباب، فالتغيرات الحاصلة في مجال الزواج وفرت فرصة أكبر للشباب في عدم الاعتماد على آبائهم وعائلاتهم وكل التغيرات الحاصلة على الزواج شملت المتعلمين بالإضافة إلى الذين عاشوا لفترات طويلة في المراكز الحضرية، أما القرويون الآخرون فقد مارسوا الزواج التقليدي بشكل واضح.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت الاتجاهات:

التعقيب على الدراسات السابقة

يتضح من العرض السابق تنوع الدراسات التي تناولت موضوع الاتجاهات بصفة عامة نحو بعض المتغيرات، كما يتضح أن العادات والتقاليد أحد الركائز الأساسية للضبط الاجتماعي في المجتمعات وعلى وجه الخصوص العادات والتقاليد المرتبطة بمظاهر الأفراح والأتراح. وبرغم متغيرات التطور والحداثة التي طالت كل مرافق الحياة تقريباً في المجتمع الأردني لا يزال بعض من هذه التقاليد والعادات مختزناً في عمق الذاكرة الشعبية والوجدان الجمعي للمجتمع الأردني لم تَطْلها صرعات التغيير ولم تؤثر عليها أشكال العصرنة الغريبة عن هويتنا وموروثنا الاجتماعي وذلك لامتلاكها ثقافة تساعد في حفظ النظام وتحفز الأفراد على التعاون والتكافل الاجتماعي وهذه الدراسة محاولة جادة لإثراء موضوع العادات والتقاليد كظواهر اجتماعية ترتبط بالمجتمع الأردني وذلك لندرة البحوث والدراسات في هذا الجانب لتصبح مرجعاً نظرياً للباحثين في الجانب الأنثروبولوجي لما لهذه العادات والتقاليد من ماض عريق.

الإطار النظري: الاتجاهات نحو العادات والتقاليد

المحور الأول: الاتجاه

مفهوم الاتجاه:

الاتجاه هو الحالة الوجدانية أو الشعورية للفرد، والتي تتكون بناء على ما يوجد لديه من معتقدات أو تصورات أو معارف تدفعه للقيام ببعض الاستجابات أو السلوكيات في موقف معين، بحيث يتحدد من خلالها مدى التأييد أو الرفض لهذا الموقف، مما يعبر عن استعداد نفسي، وتهيؤ عقلي للاستجابة الموجبة أو السالبة (آل حارث، ٢٠٠٥، ٥)، كذلك يُعد الاتجاه استعداداً عصبيّاً نفسيّاً تُنظمه الخبرة ويؤثر في استجابات الفرد لجميع المواقف والموضوعات المتعلقة به، فالسلوك الوجداني الذي يعكس اتجاهاً معيناً لدى الفرد يتحدد جزئياً بالشروط المتوافرة وقت ظهور المثير (علام، ٢٠٠٦، ٥١٤).

كما تعرف الاتجاهات بأنها" ميل الفرد لتقيم بعض الأشياء والمواقف في عالمه بطريقة تفضيلية أو غير تفضيلية " (الدهلكي، ٢٠٠٦: ٦٢). ويعرفها نشوان، (١٩٩٢) بأنها " تلك المشاعر التي تتولد لدى الفرد نحو دراسة العلم او موضوعات علمية معينة والتي تتصف بالحب والكراهية، بالقبول أو الرفض" (نشوان،١٩٩٢: ٦٣).

كما تعرف بأنها " حالة من الاستعداد والتأثير العصبي التي تكونت خلال التجارب والخبرات السابقة التي مر بها الانسان والتي تعمل على توجه الاستجابة نحو الموضوعات والمواقف التي لها علاقة به "(المعايطة، ٢٠١٠: ١٤٦).

و يرى كل من براندت وويذرل (2012) Brandt & Wetherl أن أدق وأشمل تعريف للاتجاه هو تعريف عالم النفس "جوردون ألبورت" الذي يصف الاتجاه بأنه "إحدى حالات التهيؤ والتأهب العقلي العصبي التي تنظمها الخبرة، وما يكاد يثبته الاتجاه حتى يمضي مؤثراً وموجهاً لاستجابات الفرد للأشياء والمواقف المختلفة فهو بذلك ديناميكي عام".

ومن العلماء من يرى أن الاتجاه هو "مجموع ميول ومشاعر الفرد وقناعاته تجاه مثير معين ومن هذا التعريف يتبين إن الاتجاه النفسي يتأثر بميول ومشاعر قد تكون أنية وبنفس الوقت يتأثر بقناعات مبنية على تجارب مسبقة وهذه القناعات تسودها الناحية المعرفية" (النفاخ، ٢٠٠٨).

كما يعرف الاتجاه بأنه استجابة الفرد أو استعداده نحو قبول أو رفض موضوع معين أو شخص أو فكرة أو رأي معين (عماشة، ٢٠١٤)

ويعرف الشناوي (١٩٩٧: ٣٦٢) الاتجاه بأنه الموقف الذي يعبر عنه الشخص من حيث القبول أو عدمه لشخص أو جماعة أو شيء أو موضوع. بينما يعرفه أبو

جادو (٢٠٠٨، ٤٢٣) بأنه نزعة تؤهل الفرد للاستجابة بأنماط سلوكية محددة نحو أشخاص أو أفكار أو حوادث أو أوضاع أو أشياء معينة، وتؤلف نظاما معقدا، تتفاعل فيه مجموعة كبيرة من المتغيرات المتنوعة.

ويشير (Gee & Gee, 2006) إلى أن الاتجاهات الإيجابية لدى لفرد تقرر مدى نجاحه في حياته على المستويين الشخصي والمهني، فالاتجاهات الايجابية تدفع صاحبها لتخطي العوائق والتغلب على كل الإحباطات التي تواجهه وتعوق نجاحه، وإما الاتجاهات السلبية فإنها تعطي فرصة لتبني أكبر قدر من الإحباطات التي من شأنها أن تجعل الفرد يفشل في هذا العمل.

ويتكون الاتجاه نتيجة تفاعل الفرد مع المكونات المختلفة في بيئته، ويمر تكوين الاتجاه في ثلاث مراحل هي: المرحلة المعرفية: و فيها يدرك الفرد المثيرات في بيئته، حيث تتكون لديه الخبرات والمعارف التي تشكل إطارا معرفيا لهذه المثيرات، ويكون الاتجاه في هذه المرحلة ظاهرة إدراكية تتضمن تعرف الفرد بصورة مباشرة على بعض مكونات البيئة الاجتماعية والثقافية والطبيعية. وثاني هذه المراحل هي مرحلة نمو الميل نحو شيء معين: وفي هذه المرحلة يقوم الفرد بتقييم حصيلة تفاعله مع تلك المثيرات ويستند في ذلك إلى الإطار الإدراكي المعرفي بما فيه من خصائص الأشياء ومقوماتها، ومن متغيرات ذاتية، مثل صورة الذات، معتمدا في ذلك على ذاتيته وأحاسيسه ومشاعره. والمرحلة الأخيرة هي مرحلة الثبوت والاستقرار: وفيها يصبح الاتجاه سمة ثابتة نسبيا من سمات الفرد الشخصية(عبد الرحمن، ١٩٩٨).

وتقوم الاتجاهات بالعديد من الوظائف التي تمنح الإنسان القدرة على التعامل مع المواقف والأوضاع الحياتية المختلفة وأهم هذه الوظائف:

- الوظيفة النفعية: حيث تمكن الاتجاهات الفرد من تحقيق أهدافه وإشباع دوافعه، في ضوء المعايير الاجتماعية السائدة في مجتمعه، كما تمكنه من تحقيق التكيف مع المواقف المتعددة التي يواجهها.
- الوظيفة التنظيمية: تنتظم الاتجاهات والخبرات المتعددة والمتنوعة في نسق واحد، لتعمل على اتساق سلوك الفرد وثباته نسبيا في المواقف المختلفة، وبذلك توجد له شخصية محددة تحفظه من التشتت والضياع.
- – الوظيفة الدفاعية: حيث يقوم الفرد بتبني بعض الاتجاهات التي تبرر عدم قدرته على تحقيق أهدافه.
- وظيفة تحقيق الذات: من خلال التعبير عن الاتجاهات التي تتوافق مع القيم التي يؤمن بها، وتدفعه للاستجابة بفعالية للمثيرات المختلفة، بما يؤدي لإنجاز أهدافه في الحياة(أبو جادو، ٢٠٠٢)

أهمية الاتجاهات وطرائق قياسها:

يعد موضوع الاتجاهات من الموضوعات التي وجدت اهتماماً كبيراً من قبل علماء النفس الاجتماعي حيث طور هؤلاء العلماء عدداً من الاساليب المنظمة لاستنتاج وقياس الاتجاهات. فقياس الاتجاهات النفسية والاجتماعية يساعد في التـــنبؤ بالسلوك كما يساعد في معرفة العوامل التي تؤثر في نشأة الاتجاه وتكونه واستقراره وتطوره وتعبيره البطيء والمتدرج أو السريع المفاجئ (الصمادي، ٢٠٠٥: ٢٤٣).

أما بالنسبة للمسترشد فمن الضروري ان يتكون لديه أتجاه او توقع إيجابي نحو المرشد، يمكنه ان يرى من خلاله الجوانب الايجابية في الاخرين، فاذا كان المسترشد يمتلك اتجاهاً إيجابياً نحو العلاقة بالمرشد ويتلقى إشباعا كافياً لحاجاته في أثناء العملية الارشادية فأن هذا من شانه ان يسهم في أنجاح العملية الارشادية وفي تحقيق أهدافها، حيث أثبتت الخبرة أن التغيرات التي تدوم ويبقى أثرها هي التي تربط نحو علاقة الارشادية ناشئة عن علاج ناجح يتوحد فيه المرشد بالمسترشد (الصمادي، ٢٠٠٥: ٢٤٤).

من خلال ذلك يتبين ان مفهوم الاتجاهات لم يكتسب اهمية ويشيع استعماله الا عندما بدء باستخدامه في الدراسات النفسية والاجتماعية ولو ان مستخدميه لم يحددوا له تعريفا واحداً، فقد تعددت التطورات والتعريفات لدى الباحثين المتخصصين لتعدد المراحل التي تناولوها بالدراسة، يجدهم يلتقون في تحديد بعض جوانب هذا المفهوم وخصائصه، كما يجدهم يختلفون في درجة التوكيد التي يعطوا لها جوانب معينة من المفهوم (الدهلكي، 2006 ٦١:).

مبادئ أساسية لتغيير الاتجاهات:

من المعروف أن الاتجاهات يتم اكتسابها وتكونها عن طريق عمليات التعلم، وأنها تتسم بالاستقرار والدوام النسبي. لكن ذلك لا يعني استحالة تغييرها أو تعديلها ؛ إذ يمكن تغيير الكثير من اتجـــاهات الأفـــراد نحو الموضوعات المختلفة من خلال برامج محددة، تستهدف تغييرات معينة في الاتجاه النفسي للفرد بصورة أو بأخرى. وعلى هذا الأساس ينبغي مراعاة جملة من المبادئ الأساسية في أي محاولة تستهدف تغيير الاتجاهات للأفراد من بينها:

- **تقديم معلومة جديدة للفرد المراد التأثير فيه، تكون متصلة بشكل وثيق بموضوع الاتجاه المراد تحقيقه، ومن أفضل الطرائق التي يمكن الاعتماد عليها لبلوغ ذلك، هو زيادة دافعية الشخص المستقبل، للتعامل مع المعلومة المقدمة، و إثارة رغبته في ذلك؛ بحيث يتسنى له فهمها و إدراك دلالتها المختلفة.**
- **توجيه الرسالة مباشرة إلى موضوع الاتجاه، بالتنفير أو بالترغيب.**

- يجب أن تتعامل الرسالة أو المعلومة المقنعة، المراد استخدامها في تغيير الاتجاهات بموضوعية مع كل من الخصائص الإيجابية والسلبية لموضوع الاتجاه المراد تغييره، أو إحداث التأثير بصورة أو بأخرى.
- التنبه إلى أن هناك اتجاهات قوية أو محورية لها ثقل كبير في تحديد أدوار الفرد في الحياة، وفي إدراكه لذاته وللآخرين، وفي تقييمه للعناصر المختلفة في بيئته. كما ينبغي أن نعلم بأن هناك اتجاهات أخرى هامشية أقل قوة وشدة (محمد، ١٩٩٤)

النظريات التي فسرت الاتجاهات:

١-نظرية هايدر **Heider**: يرى هايدر أن نوعين من العلاقات يكمنان وراء الاتجاهات إزاء الأشخاص والأشياء. وأن أول هذين النوعين هو:

أ- العلاقة الواحدة (uvitrelationship)كقول أحدهما أنه يقوم بقراءة كتاب فهذه العبارة تشير إلى علاقة واحدة مع الكتاب هي القراءة ودون أي أشارة إلى أي اتجاه أو موقف وجداني من الكتاب.

ب-النوع الثاني من العلاقة هو العلاقة العاطفية (sentimeutal) إذ تستخدم مصطلحات مثل، يكره، يحب، يرفض، يفضل،....الخ. ويعتقد هايدر أن الناس تميل إلى نمط العلاقات المتوازنة. وتلعب اتجاهات الأطراف المعينة دورا مهماً في توازن العلاقات أو عدمه، (المعايطة، ٢٠١٠: ١٥٤).

٢- نظرية التحليل النفسي: يمر الاتجاه النفسي في ضوء هذه النظرية في خطوات من أبرزها:

- المرور بخبرات فردية جزئية تتعلق بموضوع الاتجاه.
- تكامل هذه الخبرات وتناسقها في وحدة كلية.
- تمايز هذه المجموعة من الخبرات ونفردها عن غيرها، وظهورها في صور أتجاه نفسي عام.
- تعميم هذا الاتجاه وتطبيقه على الحالات والمواقف الفردية التي تواجه الفرد والتي تتعلق بموضوع الاتجاه.

ولما كانت الاتجاهات طرق متعلمة للتوافق، أو هي عادات معقدة فأن نموها يمر على مبادئ معيارية للتعلم تفسر لنا كيفية تعلم الاتجاهات، وأهم المبادئ هي الارتباط، والتحويل وإشباع الحاجة.

إن أكثر اتجاهاتنا الأساسية تكتسب في فترة الطفولة، من خلال عملية التفاعل الاجتماعي مع الوالدين وباقي أفراد الأسرة والطفل ينمي عادة اتجاهات قوية نحو والديه لأنها تلبى حاجاته ويشعر بالراحة ويرتبط وجودها بشعور الطفل بالطمأنينة والسعادة

والأمن، وبمرور الوقت ومع ارتباط الوالدين بالعقاب بالإضافة لارتباطهما بالسعادة، من خلال تعاملهما مع الطفل، أثناء عملية ترتيبية تصبح اتجاهات الطفل نحوها أكثر تعقيداً وتناقضاً مما كانت عليه في السابق (المعايطة،٢٠١٠: ١٥٤-١٥٥).

المحور الثاني: العادات والتقاليد

العادات والتقاليد:

تعد العادات من بين العناصر الثقافية التي تبدو أكثر عمومية، فهي بطبيعتها استجابة لحاجات ثابتة نسبيًا، ومتغيرة تبعًا لذلك، لأنها تستجيب في الزمان والمكان لحاجة اجتماعية يمكن أن تكون مستقلة عن الزمان والمكان، وإن وجدت في البداية ضمنهما.

جاء هذا المفهوم وهو العادة الاجتماعية ليعبر عن مدى ارتباط الإنسان بموروثه الثقافي المادي والروحي ومدى التزامه بقوانين مجتمعه وقيمه وتعاليمه.فالإنسان ابن عوائده، ويؤكد ابن خلدون أن لسلطان العادة أهمية كبرى في تطور المجتمعات كما هي مؤثرة في العمران البشري. فالإنسان لا يمكنه مخالفة سلفه في ذلك إلى الخشونة في الزي واللباس والاختلاط بالناس إذ العوايد حينئذ تمنعه وتقبح عليه مرتكبه ولو فعله لرمي بالجنون والوسواس في الخروج عن العوايد (ابن خلدون، د. ت،147).

كما يظهر من مفهوم العادة التأكيد على معنى المواظبة والتكرار واستمرار فعلا لشيء والمداومة عليه. ومفهوم العادة الذي يبنى عليه البحث هنا مستمد من المفهوم الاجتماعي للعادة سواء كانت اجتماعية أم شعبية فهو سلوك أو نمط سلوكي تعده الجماعة صحيحًا أو طيبًا وذلك بسبب مطابقته للتراث الثقافي القائم) (الحسن،١٩٩٩: ٤٠٤) إذ يدرك كالفرد أن عليه الامتثال الاجتماعي لمعايير مجتمعه وممارسته لأنماط السلوك الشائعة لدى جماعته، وأنه سيتعرض للعقاب في حال مخالفته لتلك الأنماط. من هنا تظهر العادات كجزاءات أخلاقية يتعرض لها الفرد في مخالفته لمعايير المجتمع وخروجه على التعاليم المتعارف عليها من قبل أفراد المجتمع.

وهناك من يعرف العادة الشعبية بأنها أساليب الشعب وعاداته المستترة للسلوك والتي يؤدي خرقها إلى الصدام مع ما يتوقعه رأي الجماعة((هولتكراس، 247 :1972).

بينما عرفت ذياب العادات الاجتماعية استنادًا إلى تعريف(Gillin&Gillin) أنها سلوك متكرر يكتسب اجتماعيًا ويتعلم اجتماعيًا ويمارس اجتماعيًا، وأنها تتميز بخصائص اجتماعية معينة كالتلقائية والجبرية أو الإلزام، والاتصال بنواحي أسطورية وعناصر خرافية وتتسم بالتنوع والنسبية وتؤدي وظائف كثيرة في المجتمع من أبرزها الوظيفة الاقتصادية، الوظيفة الضبطية، وأن هناك تباينًا بين العادات الاجتماعية من حيث درجة

الإلزام والشيوع والانتشار، والدوام والبقاء والضبط الاجتماعي عرف العادات الاجتماعية (ذياب، ١٩٦٦).

والتقاليد لغويًا نعثر على مفهومه في الجذر " قّلد "و قلدته قلادة إي جعلتها في عنقه، ومنه التقليد في الدين "وكأن المعنى يفيد المحافظة على الأمانة وذلك بوضعها في العنق. سيسيولوجياً اكتسب مفهوم التقليد بعدًا جديدًا يعبر عن مدى ارتباط حاضر المجتمع بماضيه كما يشكل أساس مستقبله. لذلك جاء هذا المفهوم ليعبر عن ارتباط الإنسان الاجتماعي بتراثه المادي – الروحي، ومحاولته بعثة من جديد، عن طريق إعادة إنتاجه ماديًا أو روحيًا بإقامة الاحتفالات المعبرة عن مناسبات معينة، فترتدي في كل احتفال منها طابعًا خاصًا به، وأنواعًا معينة من السلوك الطقسي والرمزي، غالبًا ما يكون غير مفهوم أو غير مفكر فيه. فيأخذ طابعًا شعبيًا " ومنحى فولكلورياً ينتهي عادة بانتهاء المناسبة الاحتفالية، إلا أنه يبقى راسخًا في وعي أو لا وعي الجماعة التي تتناقله جيلاً عن جيل، وتشعر نحوه بقدر كبير من التقديس، ويرون أنه من الصعب، بل المستحيل، العدول عنها.وهذا ما يميزها عن العادات (William Graham Sumner,1940).

وتعرف التقاليد وفق هذا التوصيف السوسيولوجي، بأنها عبارة عن مجموعة من قواعد السلوك الخاصة بطبقة معينة أو طائفة أو بيئة محلية محدودة النطاق، وهي تنشأ عن الرضى والاتفاق الجمعي على إجراءات وأوضاع معينة خاصة بالمجتمع المحدود الذي تنشأ فيه، لذلك فهي تستمد قوتها – شأنها في ذلك شأن العادات والعرف – من قوة المجتمع أو الطبقة أو البيئة التي توافقت عليها. التقليد إذاً ما هو إلا عادة فقدت مضمونها، ولم يعد من الممكن أحياناً التعرف على معناها الأصلي، وإنما يمارسها الإنسان لمجرد المحافظة، وهو في الأخير شكل من أشكال الرواسب الثقافية في المجتمع، لها السلطان على نفوس الإفراد. تتغير العادات باستمرار، بفعل الاحتكاك بالغير، أما التقاليد فهي ثابتة، لا تأخذ ولا تعطي، بل تحفظ تماسك الجماعة ثقافيًا، بالاستناد إلى معطيات ثابتة على صعيد المعتقد الديني أو القاعدة الاقتصادية السائدة أو المعطيات البيئية والجغرافية العامة، لا يحتاج تغيير التقاليد فيحتاج عادة إلى كسر في النظام السياسي– الاقتصادي القائم، فإما أن يتبدل جذريًا نظام الإنتاج الاقتصادي، كما حصل أبان الثورة الصناعية في أوروبا في القرن التاسع عشر، وإما أن تحدث كارثة سياسية -عسكرية ما، تغييرًا في المعتقد الديني مع استبداله بالقوة، وتؤدي إلى تنصيب سلطة تعمل على تأمين الاستمرارية لهذا الواقع الجديد، وإما أن تحدث كارثة طبيعية تغييرًا جذريًا في معالم الواقع السابق العادات إلى الكثير، يحتاج فقط إلى لقاء مع ثقافة أخرى عن طريق الاحتكاك المباشر(عطية، ١٩٩٢).

ويرافق التقليد سلسلة من العادات يمكن للناس أن يقوموا باستبدالها بسهولة، دون إثارة ضجة تذكر. فمثلاً كل ما يدخل في باب العزاء خاضع لإمكانية التغيير، طبقاً للتغييرات الحاصلة في المجتمع (في اللباس وتناول الطعام وإعلان الخبر ومظاهر الحداد

الخ..) التغيير في هذه الأمور يتم بطريقة لا شعورية، وهي حسب " سمنر Sumner " "قوة في ذاتها" بحيث يمكن القول أنه ليست هناك عقيدة وبنية أو قانون أخلاقي أو دليل علمي يمكن أن يداني في سيطرته على الناس، سطوة الاعتياد على عمل معين، تلازمه مشاعر وحالات ذهنية شبوا عليها منذ طفولتهم الأولى.

وتتميز الشعائر عن العادات الفردية بأنها مصحوبة دائمًا بحس خاص بالجبرية أو الإلزام عند الذي يحيد عنها على أية صورة، بحيث يؤخذ عليه أنه ارتكب خطأ أو عملا غير مرغوب فيه، لا على أساس نفعي، وإنما لأن خروجه على المألوف قد خدش أو عطل نظامًا جاريًا، وضايق الغير فيعدم الاستجابة العاطفية للمناسبة التي تقضي إقامة الشعائر، كحالة الذي أفطر في رمضان أو امتنع عن إقامة العزاء، وإن كان هذا التصرف لن يقلل من أهمية الشعائر بحد ذاته((William Graham Sumner, folkways,1940.

وتعد العادات الاجتماعية والتقاليد المرتبطة بظاهرة الموت واحدة من الآليات التي ينتجها المجتمع عبر تجربته التي تميزه عن المجتمعات الأخرى ويعزز من خلالها وحدته وتماسكه، ويحافظ على كينونته واستمرار وجوده، وهي تنطوي على معانٍ اجتماعية ودلالات تزداد أهميتها بمقدار إدراك الأفراد لها، ووعيهم لوظائفها في سياق مظاهر التغير الواسعة التي يشهدها المجتمع بين الحين والآخر، الأمر الذي يتجلى بأوضح صورة له بالقيم الاجتماعية المعطاة لهذه التقاليد والعادات التي تجعل الالتزام بها معيارًا أساسيًا من معايير الانتماء للجماعة والارتباط بها.غير أن سرعة التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي يشهدها المجتمع قد تؤدي إلى ظهور أنماط جديدة من السلوك الاجتماعي والعادات والتقاليد المرتبطة بحادثة الموت لا تتوافق بالضرورة مع ما استقرت عليه عادات الناس وتقاليدهم في مراحل سابقة، ذلك أنه في سياق سعي المجتمع لتجديد ذاته، والمحافظة على بنيته ينتج جملة جديدة من العادات والتقاليد التي من شأنها أن تساعده في هذا السعي وسط التحولات السريعة والتغيرات الواسعة التي يمكن أن تهدده، وتؤدي إلى بعثرته وتشتته، في الوقت الذي تتضاءل فيه أهمية أنماط سلوكية سابقة وعادات وتقاليد لم تعد لها الوظائف ذاتها التي كانت منوطة بها في الماضي. (هند، ٢٠٠٧: ٢٤٤).

ويشمل التراث الثقافي أمورا معنوية وأخرى مادية ولا تقل أحدهما عن الآخر وتعد العادات والتقاليد من مكونات الثقافة وتعتبر العادات والتقاليد الميزة الأساسية الثابتة والمتغيرة نسبيا والتي لا تخلو منها المجتمعات و منها المجتمع الجزائري، لأن العادات والتقاليد إرث ثقافي غني لا يستهان به في كثير من الأوقات فهي رسالة يحملها الفرد إلى أي مكان معبرا بذلك عن هويته، لكن اليوم كل هذا التراث مهدد بالضياع و الزوال والتغير، وهذا راجع إلى عدة أسباب يتمثل أهمها في تغير نمط الحياة التقليدية وعصرنة الثقافة المادية(أحمد، ٢٠٠٩).

وتعد العادات و لتقاليد وغيرها من العرف والأخلاق و العقائد وغير ذلك من مكونات الثقافة أيضا لذا كان لكل مجتمع من المجتمعات الإنسانية خصائص ومميزات تدل على اختلاف بعضها عن البعض الآخر، وتعتبر العادات و التقاليد الميزة الأساسية الثابتة والمتغيرة نسبيا التي لا تخلو منها هذه المجتمعات و العادات تعتبر سلوكيات معتادة ومألوفة موروثة يقوم بها الأفراد في ظروف ومناسبات معينة، فهي تنتقل من جيل إلى جيل كما تعتبر التقاليد تقليد الناس لمن سبقهم في بعض السلوكيات على اعتقادهم بضرورة العمل بها، وللعادات والتقاليد تأثير نفسي على الأفراد أكثر منه اجتماعي لأنها تتعلق بالحياة اليومي للفرد كونها سلوكيات يتبادلها الأفراد فيما بينهم بطريقة طبيعية تستلزمها الحياة العادية، للأفراد كان و لا بد أن تشمل جميع الجوانب الحياتية (فوزي، ٢٠٠٩).

الأفراح والأتراح:

الفرح هو السرور وانشرح الصدر بلذعه فيها طمأنينة الصدر عاجلا وآجلا ويسمى الفرح سرورا وعكسه (ابن منظور، ص٧) والفر ح يطلق على حفلة العرس وللأفراح تقاليد في كل بلد (معجم اللغة العربية، ص ٩٣٧) والفرح حفلة العرس والمفراح مبالغة من فرح والفرح هو العرس ويقال يا أهل الفرح أي يا أهل العرس.

إذا الأفراح هي مجموعة من الأعراف والعادات الدينية والاجتماعية التي يقوم بها الناس تعبيرا عن السرور والبهجة وانشرح الصدر (المساعيد، ٢٠١٠).

والأتراح نقيض الفرح ويقولون بعد كل فرجة ترحه وبعد كل حبرة عبرة (. ١ (ابن فارس، مقاىيس اللغة، ج ١، ص (٣٤٧) ويعرف الترح إجمالاً بأنه انقباض النفس وحزنها عند حصول أمر معين مثل الموت أو غيره من المناسبات المختصة بها (المساعيد، ٢٠١٠: ٢٩).

ويتكون المجتمع الأردني من أكثر من طائفة، فيه من المسلمين كما يوجد أقليات أخرى وأيضا مجتمع أهله أما من أهل المدن أو الأرياف أو البوادي وبسبب الوشائج الاجتماعية القوية ووجود الوظائف الحكومية والعسكرية المشتركة كانت من أقوى أسباب اجتماع وتعارف أهل الأردن والأعراف الأردنية في الأفراح والأتراح معظمها ترتبط بعادات وأعراف الوطن العربي التي معظمها له أصل شرعي وديني مع وجود الاختلاط مع العالم الخارجي وتغير أفكار الناس وأوضاعهم وتأثرهم بالأوضاع والعادات الجديدة وتطور وسائل الإعلام ووسائل الاتصال العالمي مثل الإذاعة والتلفاز والمطبوعات والانترنت والهواتف الخلوية وكثرة السفر والسياحة فهذا أدى إلى تغير في أعراف المجتمع الأردني. (المدني، ٢٠٠٥).

وتختلف الأعراف في الأفراح والأتراح في المجتمع الأردني اختلافا بسيطا فالغالبية من الناس يطبق نفس الأعراف ويسير على نفس القواعد في الأفراح والأتراح ولكن الفرق في ظهور تغير واضح عند بعض الناس إما إيجابيا بترك العادات التي تخالف الدين وضر بالناس مثل الغناء وإطلاق الأعيرة النارية والذبح مثل الأسبوعية والأربعينية وإما سلبيا من الإسراف وإحضار المطربين ومكبرات الصوت والنياحة وإزعاج المرضى بكثرة الزيارات وكلفة النقوط وغيرها فهذه العادات والأعراف تحتاج إلى تهذيب وإعادة ترتيب حتى تتناسب مع قواعد الشرع وأسس الدين الحنيف (المساعيد، ٢٠١١: ٣٩).

الطريقة والإجراءات:

يتضمن هذا الجزء وصفاً لمنهج الدراسة وكيفية اختيار عينتها ومجتمعها، ووصفا لأداة الدراسة وإجراءات التحقق من صدقها وثباتها، بالإضافة إلى إجراءات الدراسة ومتغيراتها، والأسلوب الإحصائي المتبع لمعالجة البيانات للوصول إلى النتائج، وفيما يلي عرضًا لذلك:

منهج الدراسة: تمّ في الدراسة الحالية استخدام المنهج الوصفي المسحي والمقارن، وذلك لملاءمته لطبيعة المشكلة ومتغيرات الدراسة الحالية وأهدافها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع أفراد المجتمع الأردني والبالغ عددهم (تسعه ونصف المليون شخص) حسب دائرة الإحصاءات العامة عام ٢٠١٥/٢٠١٦، وشملت عينة الدراسة (٢٠٠) وهي عينة ميسرة أي مقصودة، ويبين الجدول (١) توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات.

جدول (١): التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	93	46.50
	أنثى	107	53.50
المؤهل العلمي	ثانوي فأقل	143	71.50
	أعلى من ثانوي	57	28.50
المجموع		200	100.00

أداة الدراسة:

تم في الدراسة الحالية استخدام مقياس تم تطويره ليتناسب وأهداف الدراسة الحالية، ويتكون المقياس من ١٥ فقرة لعادة الأفراح و١٥ فقرة لعادة الأتراح وصيغت جميعها بطريقة إيجابية، وأمام كل فقرة تدريج ثلاثي (دائما، وأحيانا، وأبدا) بحيث تأخذ دائما (٣) درجات، و أحيانا درجتين، وأبدا تأخذ درجة واحدة، وبذلك يكون مدى الدرجات بين (١٥- ٤٥).

صدق أداة الدراسة:

للتحقق من صدق أداة الدراسة تم عرضهما على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال علم الاجتماع وأصول التربية وفي علم النفس التربوي، وقد تم الأخذ بجميع آرائهم واقتراحاتهم، كما تم تطبيق الأداة على عينة من (٣٠) فردا من مجتمع الدراسة من خارج عينة الدراسة، وحساب معامل ارتباط بيرسون لكل فقرة من فقرات الأداة، وقد كانت جميع قيم معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥)، وهذا يدل على صدق بناء أداة الدراسة وقدرتها على قياس ما أعدت لقياسه.

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة تم تطبيقهما على (٣٠) فردا من مجتمع الدراسة من خارج عينة الدراسة، وتم حساب معامل الثبات كرونباخ ألفا لأداة الدراسة، كما تم حساب ثبات الإعادة بتطبيق الأداة على العينة ذاتها بعد أسبوعين من التطبيق الأول، ويبين الجدول (٢) هذه النتائج.

صدق البناء:

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، قامت الباحثة بتطبيق المقياس علي عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (٣٠) فرداً، وحيث أن معامل الارتباط هنا يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة، وقد قامت الباحثة بحساب معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه، كما قامت الباحثة بحساب معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية، كما قامت الباحثة بحساب معاملات ارتباط أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية، والجداول (٢) (٣) (٤) توضح النتيجة علي التوالي.

جدول (٢): معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه

الأفراح		الأتراح	
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	0.49	١	0.55
٢	0.60	٢	0.71
٣	0.77	٣	0.66
٤	0.57	٤	0.70
٥	0.74	٥	0.52
٦	0.61	٦	0.60
٧	0.67	٧	0.75
٨	0.74	٨	0.75
٩	0.71	٩	0.51
١٠	0.59	١٠	0.74
١١	0.63	١١	0.58
١٢	0.57	١٢	0.77
١٣	0.62	١٣	0.73
١٤	0.56	١٤	0.75
١٥	0.58	١٥	0.59

قيمة (ر) الجدولية عند مستوي دلالة (٠,٠٥) = ٠,٣٦

تراوحت قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه ما بين (٠,٤٩: ٠,٧٧)، وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيا، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

جدول (٣): معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية

الأفراح		الأتراح	
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	0.43	١	0.54
٢	0.57	٢	0.59
٣	0.74	٣	0.68
٤	0.53	٤	0.69
٥	0.70	٥	0.44
٦	0.47	٦	0.46
٧	0.66	٧	0.75
٨	0.79	٨	0.75
٩	0.67	٩	0.45
١٠	0.47	١٠	0.65
١١	0.61	١١	0.53
١٢	0.43	١٢	0.71
١٣	0.56	١٣	0.68
١٤	0.53	١٤	0.76
١٥	0.56	١٥	0.54

قيمة (ر) الجدولية عند مستوي دلالة (٠,٠٥) = ٠,٣٦

تراوحت قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية ما بين (٠,٤٣: ٠,٧٩)، وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيا، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

جدول (٤): معامل الارتباط بين أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية

البعد	معامل الارتباط
الأفراح	٠,٩٢
الأتراح	٠,٩٣

قيمة (ر) الجدولية عند مستوي دلالة (٠,٠٥) = ٠,٣٦

تراوحت قيم معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية ما بين (٠,٩٢: ٠,٩٣)، وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيا، ولذلك لم يتم حذف أي أبعاد.

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (٣٠) فرداً، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين.

وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي بحساب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (٥) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (٥): معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة

البعد	ثبات الإعادة	معامل الفا
الأفراح	٠,٩١	٠,٨٨
الأتراح	٠,٨٩	٠,٩٠

تراوحت قيم معاملات الارتباط بين التطبيق وإعادة التطبيق ما بين (٠,٨٩: ٠,٩١)، كما تراوحت معاملات ألفا كرونباخ ما بين (٠,٨٨: ٠,٩٠)، وتجدر الإشارة أن جميع المعاملات كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيا، ولذلك لم يتم حذف أي أبعاد.

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

السؤال الأول: ما درجة الاتجاهات نحو العادات أو التقاليد في المجتمع الأردني؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الاتجاهات نحو العادات أو التقاليد في المجتمع الأردني في كل من عادات الأفراح وعادات الأتراح، والجدول أدناه يوضح ذلك.

أولاً: عادات الأفراح.

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعادات الأفراح مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	6	تعتمد الجاهة في عادات طلب العروس من قبل أهل العريس	2.96	.208	مرتفعة
2	10	ما زالت الفاردة (الزفة) إلى يومنا هذا موجودة في الأعراس الأردنية	2.92	.272	مرتفعة
3	5	شرب القهوة من العادات الأساسية في طلب العروس	2.89	.423	مرتفعة
4	7	تقدم الحلويات حال الانتهاء من الموافقة وقراءة الفاتحة	2.87	.366	مرتفعة
5	13	عادة النقوط (تقديم الأموال) للعريس ليلة العرس ما زالت موجودة	2.84	.394	مرتفعة
6	11	يتحمل العريس كافة نفقات الزواج	2.74	.440	مرتفعة
7	8	يقوم أهل العروس بعمل ليلة الحناء لها ولصديقاتها	2.42	.553	مرتفعة
8	12	تقديم الطعام في ظهر يوم الزفاف (الغداء) ويقوم أهل العريس بتحضيره	2.39	.599	مرتفعة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
9	14	ما زالت تستخدم (عباءة) الخال في الأعراس الأردنية	2.19	.668	متوسطة
10	1	اختيار شريكة الحياة (الزوجة) عن طريق الأهل	2.17	.550	متوسطة
11	9	تبدأ مراسم الأعراس قبل الزواج بثلاثة ليالي متواصلة	2.07	.572	متوسطة
12	2	يختار العريس (العروس) عن طريق العمل	1.98	.316	متوسطة
13	3	يختار العريس (العروس) عن طريق الجامعة (الدراسة)	1.93	.292	متوسطة
14	15	تفضل بعض العائلات أن يعيش العريس مع أهله في نفس المنزل	1.92	.565	متوسطة
15	4	يختار العريس (العروس) عن طريق الأصدقاء	1.90	.413	متوسطة

يبين الجدول (٦) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (1.90-2.96) أي بين متوسطة ومرتفعة، حيث جاءت العادة رقم (6) والتي تنص على "تعتمد الجاهة في عادات طلب العروس من قبل اعل العريس" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (2.96)، بينما جاءت العادة رقم (4) ونصها "يختار العريس (العروس) عن طريق الأصدقاء" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.90).

وترجع تلك النتيجة إلى أن المجتمع الأردني لا يزال يتمسك بالعادات والتقاليد الأردنية السمحة والتي تؤكد علي عراقة الشعب الأردني والتي من أهمها الاعتماد علي طلب أهل العريس للتقدم للخطبة أو الزواج وما زالت الفاردة (الزفة) موجودة في الأعراس الأردنية وقيام أهل العروس بعمل ليلة الحناء للعروس ولصديقاتها ولم تنتهي أو تتخلف من عائلة لأخرى، كما توجد العديد من العادات عند التعارف والمتمثلة في شرب القهوة عند طلب العروس وتقدم الحلويات حال الانتهاء من الموافقة وقراءة الفاتحة وتقديم النقوط (تقديم الأموال) للعريس ليلة العرس وتحمل العريس كافة نفقات الزواج وتقديم الطعام في ظهر يوم الزفاف (الغداء) ويقوم أهل العريس بتحضيره.

وهذا يتفق مع دراسة الأحمد (٢٠١١) والتي أشارت إلى أن تقاليد الاحتفال بالعرس في كل من القرية والمدينة لازالت محافظة على جزء كبير من صورها وأشكالها وأظهرت النتائج أيضا أن العادات التي تركز على الجاهة وإشهار الزواج بالطرق المتوارثة مثل الزفة وليلة الحناء والعادات المتوارثة عن تقديم القهوة والحلويات والطعام عموماً خلال مراحل العرس منذ طلب العروس وحتى يوم الزفاف وكذلك ما تعارف عليه المجتمع الأردني أن العريس هو من يتحمل كافة نفقات الزواج جاءت في أكثر هذه العادات التي يتمسك بها المجتمع الأردني وتفسر الباحثة ذلك بأن هذه العادات والتقاليد لها بعض الأصول في ديننا الإسلامي الحنيف والذي يلعب الدور الأول في حياة المجتمع الأردني. وهذا ما تؤكده دراسة (المساعيد،٢٠١٠).

كما أظهرت النتائج أن بعض عادات الأفراح يتمسك بها المجتمع الأردني بدرجة متوسطة مثل عباءة الخال وطرق اختيار شريك الحياة لعدم ارتباطها بالدين عن سابقتها في البند السابق وتبدأ مراسم الأعراس قبل الزواج بثلاثة ليالي متواصلة ويختار العريس (العروس) عن طريق العمل أو الجامعة أو عن طريق الأصدقاء وتفضيل بعض العائلات أن يعيش العريس مع أهله في نفس المنزل.

وهذا يتفق مع دراسة علي (٢٠٠٤) وكذلك عادات مثل تفضيل بعض العائلات أن يعيش العريس مع أهله في نفس المنزل وقد ترجع الباحثة ذلك في رغبة الزوجين الجديدان في الاستقلال عن العائلة وكذلك العوامل الاقتصادية التي أثرت على المجتمع.

فالعادات والتقاليد الاجتماعية هي ممارسات اجتماعية مكتسبة، يكتسبها الفرد من المجتمع الذي تربى فيه، وهي أشكال من السلوك والتصرفات الجماعية، لها مكانة القداسة لدى أفراد مجتمع معين، لأنها تعتبر في نظرهم الأفعال التي تحفظ هيبتهم وتمنحهم العزة والاعتبار في المجتمع الذي يعيشون فيه. ولا تهم التقاليد جميع طبقات المجتمع، بل تضم فئة أو جماعة أو عائلة في المجتمع، دون أن تكون منتشرة على جميع المستويات فيه، فلكل طبقة في المجتمع تقاليدها الخاصة بها، والتقاليد فيها نوع من الإلزام على الجماعة، ولكن ليس إلى الحد الذي يفقد به الإنسان مكانته الاجتماعية فيما لو لم يتمسك بها.

ثانياً: عادات الأتراح

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعادات الأتراح مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	9	مؤاساة أهل المتوفى لتخفيف مصابهم	2.95	.218	مرتفعة
2	4	تقدم القهوة والتمر والماء ضيافة وصدقة عن المتوفى	2.94	.238	مرتفعة
3	1	تتم التعزية ثلاثة أيام فقط للشخص المتوفى	2.82	.434	مرتفعة
4	3	تنصب بيوت الشعر والصيوانات لاستقبال المعزين	2.80	.425	مرتفعة
5	2	يتم إحضار الأكل لأهل المتوفى من قبل الأصدقاء والأقارب	2.72	.453	مرتفعة
6	7	يقوم أهل المتوفى بإعداد الطعام للمعزين	2.48	.575	مرتفعة
7	11	يتم النعي بالصحف ووسائل الإعلام المتعارف عليها	2.40	.531	مرتفعة
8	8	يتم في اليوم الثالث والأخير ختم القران الكريم عن روح المتوفى	2.39	.632	مرتفعة
9	10	يمتنع أهل المتوفى عن تقديم الحلويات فترة الأعياد الرسمية والدينية	2.21	.713	متوسطة
10	13	إحياء ذكرى بعد أربعين يوماً من الوفاء	2.18	.656	متوسطة
11	14	إحياء بعض الناس الذكرى السنوية للمتوفى	2.11	.583	متوسطة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
12	15	يلجا البعض إلى استئجار المقرئين أو تشغيل مسجلات القران الكريم في بيوت العزاء	2.09	.681	متوسطة
13	5	يمكن أن تستمر فترة الحداد أربعين يوماً	2.04	.583	متوسطة
14	6	زيارة أهل المتوفى يومي الاثنين والخميس (للنساء) أربعين يوماً	1.79	.554	متوسطة
15	12	وضع الزهور على قبر المتوفى	1.65	.625	منخفضة

يبين الجدول (٧) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (1.65–2.95) أي بين متوسطة ومرتفعة، حيث جاءت العادة رقم (9) والتي تنص على "مؤاساة أهل المتوفى لتخفيف مصابهم" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (2.95)، بينما جاءت العادة رقم (12) ونصها "وضع الزهور على قبر المتوفي" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.65).

وتفسر ذلك بان العادات المرتبطة بالدين الإسلامي مثل مؤاساة أهل المتوفى لتخفيف مصابهم وتتم التعزية ثلاثة أيام فقط للشخص المتوفى وإحضار الأكل لأهل المتوفى من قبل الأصدقاء والأقارب وتقديم القهوة والتمر والماء ضيافة وصدقة عن المتوفى في وتنصب بيوت الشعر والصيوانات لاستقبال المعزين يتم النعي بالصحف ووسائل الإعلام المتعارف عليها أكثر عادات الأتراح التي يتمسك بها المجتمع الأردني، كما توجد العديد من العادات كأنه يتم في اليوم الثالث والأخير ختم القران الكريم عن روح المتوفى.

بينما جاءت بعض العادات التي لها أصل في الدين بدرجة متوسطة مثل امتناع أهل المتوفى عن تقديم الحلويات فترة الأعياد الرسمية والدينية وذكرى إحياء الأربعين والسنوية وفترة الحداد وزيارة أهل المتوفى يومي الاثنين والخميس (للنساء) أربعين يوماً ولجوء البعض إلى استئجار المقرئين أو تشغيل مسجلات القران الكريم في بيوت العزاء وتفسر الباحثة ذلك بزيادة الوعي الديني لدى أفراد المجتمع وهذا يتفق مع دراسة شعلان (١٩٨٨) والتي أشار فيها إلى اتجه التغير نحو التخفيف من شدة مظاهر الحداد.

كما توجد بعض العادات والتي انتهت من المجتمع الأردني كوضع الزهور على قبر المتوفى، والتي يتم الاستفادة من ذلك في تقديم الصدقات على روح المتوفى وعمل بعض الأشياء التي تنفعه في حسابه ودنيته الآخرة.

وتتميز التقاليد بعدد من الخصائص أهمها الاكتساب، والتمسك، والصعوبة في التغيير، والشعور بالأمن والطمأنينة. وتلعب التقاليد دوراً رئيسياً في عملية الضبط الاجتماعي لا يقل أهمية عن دور القوانين النافذة في المجتمع، على الرغم من أن القوانين مكتوبة، والتقاليد محفوظة في صدور الناس وعقولهم، أما القيم الاجتماعية فهي الشيء المفضل، أو أي حكم نطلقه على شيء ما، والقيمة شيء مرغوب على المستويين الفردي والجماعي. وتقوم القيم بتوجيه سلوك الإنسان وتنظيم علاقاته بالآخرين وبالواقع نفسه، ففي علاقة الإنسان بالواقع قد تحثه القيم على السعي والجهاد في سبيل السيطرة على الواقع وتغييره وعلى القبول به والتلاؤم معه.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات نحو العادات أو التقاليد تعزى لمتغير النوع الاجتماعي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاتجاهات نحو العادات أو التقاليد في المجتمع الأردني في كل من عادات الأفراح وعادات الأتراح حسب متغير النوع الاجتماعي، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجداول أدناه توضح ذلك.

أولا: عادات الأفراح

جدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر المؤهل العلمي على درجة الاتجاهات نحو العادات أو التقاليد في المجتمع الأردني – عادات الأفراح

العادة	ثانوي فأقل		أعلى من ثانوي		قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
اختيار شريكة الحياة (الزوجة) عن طريق الأهل	2.17	.531	2.18	.601	.088	.930
يختار العريس (العروس) عن طريق العمل	1.97	.289	2.00	.378	.563	.574
يختار العريس (العروس) عن طريق الجامعة (الدراسة)	1.93	.256	1.93	.371	.005	.996
يختار العريس (العروس) عن طريق الأصدقاء	1.89	.430	1.93	.371	.643	.521
شرب القهوة من العادات الأساسية في طلب العروس	2.87	.442	2.93	.371	.840	.402
تعتمد الجاهة في عادات طلب العروس من قبل أهل العريس	2.94	.244	3.00	.000	1.947	.053
تقدم الحلويات حال الانتهاء من الموافقة وقراءة الفاتحة	2.83	.411	2.96	.186	*2.343	.020
يقوم أهل العروس بعمل ليلة الحناء لها ولصديقاتها	2.40	.571	2.49	.504	1.070	.286

العادة	ثانوي فأقل		أعلى من ثانوي		قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
تبدأ مراسم الأعراس قبل الزواج بثلاثة ليالي متواصلة	2.08	.599	2.04	.499	.544	.587
ما زالت الفاردة (الزفة) إلى يومنا هذا موجودة في الأعراس الأردنية	2.92	.278	2.93	.258	.322	.748
يتحمل العريس كافة نفقات الزواج	2.75	.436	2.72	.453	.419	.675
تقديم الطعام في ظهر يوم الزفاف (الغداء) ويقوم أهل العريس بتحضيره	2.43	.600	2.26	.583	1.827	.069
عادة النقوط (تقديم الأموال) للعريس ليلة العرس ما زالت موجودة	2.83	.411	2.86	.350	.444	.657
ما زالت تستخدم (عباءة) الخال في الأعراس الأردنية	2.22	.683	2.12	.629	.898	.370
تفضل بعض العائلات أن يعيش العريس مع أهله في نفس المنزل	1.98	.524	1.75	.635	*2.573	.011

يتبين من الجدول (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر المؤهل العلمي في جميع عادات الأفراح، باستثناء:

ـ العادة تقدم الحلويات حال الانتهاء من الموافقة وقراءة الفاتحة، وجاءت الفروق لصالح أعلى من ثانوي.

ـ العادة تفضل بعض العائلات أن يعيش العريس مع أهله في نفس المنزل، وجاءت الفروق لصالح ثانوي فأقل.

وتفسر ذلك بان تأثير العادات والتقاليد أقوى من أثر المؤهلات العلمية باستثناء العادة تقدم الحلويات حال الانتهاء من الموافقة وقراءة الفاتحة ولصالح أعلى من ثانوي، والعادة تفضل بعض العائلات أن يعيش العريس مع أهله في نفس المنزل ولصالح ثانوي فأقل. وتبرر الباحثة ذلك بان المؤهل له تأثير على الدخل والذي يلجأ صاحب المؤهل الأقل إلى أن يعيش مع أهله.

ثانياً: عادات الأتراح:

جدول (٩): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر المؤهل العلمي على درجة الاتجاهات نحو العادات أو التقاليد في المجتمع الأردني – عادات الأتراح

العادة	ثانوي فأقل		أعلى من ثانوي		قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
تتم التعزية ثلاثة أيام فقط للشخص المتوفى	2.86	.386	2.72	.526	*2.088	.038
يتم إحضار الأكل لأهل المتوفى من قبل الأصدقاء والأقارب	2.78	.418	2.56	.501	**3.095	.002
تنصب بيوت الشعر والصيوانات لاستقبال المعزين	2.80	.432	2.79	.411	.220	.826
تقدم القهوة والتمر والماء ضيافة وصدقة عن المتوفى	2.93	.256	2.96	.186	.934	.351
يمكن أن تستمر فترة الحداد أربعين يوماً	2.03	.604	2.07	.530	.461	.645
زيارة أهل المتوفى	1.83	.581	1.68	.469	1.712	.089

العادة	ثانوي فأقل		أعلى من ثانوي		قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
يومي الاثنين والخميس (للنساء) أربعين يوماً						
يقوم أهل المتوفى بإعداد الطعام للمعزين	2.46	.579	2.51	.571	.523	.601
يتم في اليوم الثالث والأخير ختم القران الكريم عن روح المتوفى	2.45	.625	2.23	.627	*2.311	.022
مؤاساة أهل المتوفى لتخفيف مصابهم	2.94	.231	2.96	.186	.608	.544
يمتنع أهل المتوفى عن تقديم الحلويات فترة الأعياد الرسمية والدينية	2.18	.678	2.28	.796	.885	.377
يتم النعي بالصحف ووسائل الإعلام المتعارف عليها	2.43	.525	2.33	.546	1.206	.229
وضع الزهور على قبر المتوفى	1.62	.614	1.70	.654	.810	.419
إحياء ذكرى بعد أربعين يوماً من الوفاء	2.17	.692	2.21	.559	.415	.679
إحياء بعض الناس	2.13	.580	2.07	.593	.609	.543

العادة	ثانوي فأقل		أعلى من ثانوي		قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الذكرى السنوية للمتوفى						
يلجا البعض إلى استئجار المقرئين أو تشغيل مسجلات القران الكريم في بيوت العزاء	2.07	.678	2.14	.693	.659	.511

* دال عند مستوي (٠,٠٥) ** دال عند مستوي (٠,٠١)

يتبين من الجدول (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر النوع الاجتماعي في جميع عادات الأتراح، باستثناء:

ـ العادة تتم التعزية ثلاثة أيام فقط للشخص المتوفى، والعادة يتم إحضار الأكل لأهل المتوفى من قبل الأصدقاء والأقارب، والعادة يتم في اليوم الثالث والأخير ختم القران الكريم عن روح المتوفى، وجاءت الفروق لصالح ثانوي فأقل.

وتفسر ذلك وكما ذكرت سابقاً بان تأثير العادات والتقاليد أقوى من أثر المؤهلات العلمية باستثناء العادة تتم التعزية ثلاثة أيام فقط للشخص المتوفى، والعادة يتم إحضار الأكل لأهل المتوفى من قبل الأصدقاء والأقارب، والعادة يتم في اليوم الثالث والأخير ختم القران الكريم عن روح المتوفى، وجاءت الفروق لصالح ثانوي فأقل.

تختلف الدراسة الحالية مع دراسة (العقيبة، ٢٠٠٧) والتي أشارت فيها أن خصائص الأفراد وسماتهم النوعية تؤثر تأثيرًا كبيرًا في العادات والتقاليد حيث أن نتائج الدراسة الحالية أشارت إلى أن خصائص الأفراد والخاصة بالنوع والمؤهل العلمي لها تأثير طفيف على التمسك بالعادات والتقاليد السائدة في المجتمع.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات نحو العادات أو التقاليد تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الاتجاهات نحو العادات أو التقاليد في المجتمع الأردني في كل من عادات الأفراح وعادات الأتراح حسب متغير المؤهل العلمي، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجداول أدناه توضح ذلك.

أولا: عادات الأفراح

جدول (١٠): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر المؤهل العلمي على درجة الاتجاهات نحو العادات أو التقاليد في المجتمع الأردني – عادات الأفراح

العادة	ثانوي فأقل		أعلى من ثانوي		قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
اختيار شريكة الحياة (الزوجة) عن طريق الأهل	2.17	.531	2.18	.601	.088	.930
يختار العريس (العروس) عن طريق العمل	1.97	.289	2.00	.378	.563	.574
يختار العريس (العروس) عن طريق الجامعة (الدراسة)	1.93	.256	1.93	.371	.005	.996
يختار العريس (العروس) عن طريق الأصدقاء	1.89	.430	1.93	.371	.643	.521
شرب القهوة من العادات الأساسية في طلب العروس	2.87	.442	2.93	.371	.840	.402

العادة	ثانوي فأقل		أعلى من ثانوي		قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
تعتمد الجاهة في عادات طلب العروس من قبل أهل العريس	2.94	.244	3.00	.000	1.947	.053
تقدم الحلويات حال الانتهاء من الموافقة وقراءة الفاتحة	2.83	.411	2.96	.186	*2.343	.020
يقوم أهل العروس بعمل ليلة الحناء لها ولصديقاتها	2.40	.571	2.49	.504	1.070	.286
تبدأ مراسم الأعراس قبل الزواج بثلاثة ليالي متواصلة	2.08	.599	2.04	.499	.544	.587
ما زالت الفاردة (الزفة) إلى يومنا هذا موجودة في الأعراس الأردنية	2.92	.278	2.93	.258	.322	.748
يتحمل العريس كافة نفقات الزواج	2.75	.436	2.72	.453	.419	.675
تقديم الطعام في ظهر يوم الزفاف (الغداء) ويقوم أهل العريس بتحضيره	2.43	.600	2.26	.583	1.827	.069
عادة النقوط (تقديم الأموال) للعريس ليلة العرس ما زالت موجودة	2.83	.411	2.86	.350	.444	.657

العادة	ثانوي فأقل		أعلى من ثانوي		قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
ما زالت تستخدم (عباءة) الخال في الأعراس الأردنية	2.22	.683	2.12	.629	.898	.370
تفضل بعض العائلات أن يعيش العريس مع أهله في نفس المنزل	1.98	.524	1.75	.635	*2.573	.011

* دال عند مستوي (٠,٠٥) ** دال عند مستوي (٠,٠١)

يتبين من الجدول (١٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر المؤهل العلمي في جميع عادات الأفراح، باستثناء:

ـ العادة تقدم الحلويات حال الانتهاء من الموافقة وقراءة الفاتحة، وجاءت الفروق لصالح أعلى من ثانوي.

ـ العادة تفضل بعض العائلات أن يعيش العريس مع أهله في نفس المنزل، وجاءت الفروق لصالح ثانوي فأقل.

وتفسر ذلك بان تأثير العادات والتقاليد أقوى من أثر المؤهلات العلمية باستثناء العادة تقدم الحلويات حال الانتهاء من الموافقة وقراءة الفاتحة ولصالح أعلى من ثانوي، والعادة تفضل بعض العائلات أن يعيش العريس مع أهله في نفس المنزل ولصالح ثانوي فأقل. وتبرر الباحثة ذلك بان المؤهل له تأثير على الدخل والذي يلجأ صاحب المؤهل الأقل إلى أن يعيش مع أهله.

ثانياً: عادات الأتراح

جدول (١١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر المؤهل العلمي على درجة الاتجاهات نحو العادات أو التقاليد في المجتمع الأردني – عادات الأتراح

العادة	ثانوي فأقل		أعلى من ثانوي		قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
تتم التعزية ثلاثة أيام فقط للشخص المتوفى	2.86	.386	2.72	.526	*2.088	.038
يتم إحضار الأكل لأهل المتوفى من قبل الأصدقاء والأقارب	2.78	.418	2.56	.501	**3.095	.002
تنصب بيوت الشعر والصيوانات لاستقبال المعزين	2.80	.432	2.79	.411	.220	.826
تقدم القهوة والتمر والماء ضيافة وصدقة عن المتوفى	2.93	.256	2.96	.186	.934	.351
يمكن أن تستمر فترة الحداد أربعين يوماً	2.03	.604	2.07	.530	.461	.645
زيارة أهل المتوفى يومي الاثنين والخميس (للنساء) أربعين يوماً	1.83	.581	1.68	.469	1.712	.089
يقوم أهل المتوفى بإعداد الطعام للمعزين	2.46	.579	2.51	.571	.523	.601

العادة	ثانوي فأقل		أعلى من ثانوي		قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
يتم في اليوم الثالث والأخير ختم القران الكريم عن روح المتوفى	2.45	.625	2.23	.627	*2.311	.022
مؤاساة أهل المتوفى لتخفيف مصابهم	2.94	.231	2.96	.186	.608	.544
يمتنع أهل المتوفى عن تقديم الحلويات فترة الأعياد الرسمية والدينية	2.18	.678	2.28	.796	.885	.377
يتم النعي بالصحف ووسائل الإعلام المتعارف عليها	2.43	.525	2.33	.546	1.206	.229
وضع الزهور على قبر المتوفى	1.62	.614	1.70	.654	.810	.419
إحياء ذكرى بعد أربعين يوماً من الوفاء	2.17	.692	2.21	.559	.415	.679
إحياء بعض الناس الذكرى السنوية للمتوفى	2.13	.580	2.07	.593	.609	.543
يلجا البعض إلى استئجار المقرئين أو تشغيل مسجلات القران الكريم في بيوت العزاء	2.07	.678	2.14	.693	.659	.511

* دال عند مستوي (٠,٠٥)　　** دال عند مستوي (٠,٠١)

يتبين من الجدول (١١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر النوع الاجتماعي في جميع عادات الأتراح، باستثناء:

ـ العادة تتم التعزية ثلاثة أيام فقط للشخص المتوفى، والعادة يتم إحضار الأكل لأهل المتوفى من قبل الأصدقاء والأقارب، والعادة يتم في اليوم الثالث والأخير ختم القران الكريم عن روح المتوفى، وجاءت الفروق لصالح ثانوي فأقل.

وتفسر ذلك وكما ذكرت سابقاً بان تأثير العادات والتقاليد أقوى من أثر المؤهلات العلمية باستثناء العادة تتم التعزية ثلاثة أيام فقط للشخص المتوفى، والعادة يتم إحضار الأكل لأهل المتوفى من قبل الأصدقاء والأقارب، والعادة يتم في اليوم الثالث والأخير ختم القران الكريم عن روح المتوفى، وجاءت الفروق لصالح ثانوي فأقل.

تختلف الدراسة الحالية مع دراسة (العقيبة، ٢٠٠٧) والتي أشارت فيها أن خصائص الأفراد وسماتهم النوعية تؤثر تأثيرًا كبيرًا في العادات والتقاليد حيث أن نتائج الدراسة الحالية أشارت إلى أن خصائص الأفراد والخاصة بالنوع والمؤهل العلمي لها تأثير طفيف على التمسك بالعادات والتقاليد السائدة في المجتمع.

توصيات البحث:

١. ضرورة الاهتمام بالعادات والتقاليد التي تمثل الظواهر الاجتماعية في المجتمع الأردني لما لها من قدرة علي زيادة الروابط بين العائلات.

٢. غرس القيم والعادات والتقاليد في نفوس الأطفال والشباب لضمان استمرار العادات السمحة والروابط الاجتماعية بين العائلات.

٣. تنمية القيم والأخلاق الحميدة في نفوس الأجيال القادمة من أجل التمسك بالعادات الاجتماعية والروابط الأسرية.

٤. تقديم برامج توعية للشباب والأطفال تقدم من خلال الجمعيات ومن خلال المقررات الدراسية من شأنها العمل علي تنمية العادات والتقاليد.

٥. إدراج مادة ضمن مقررات المراحل الدراسية الأولي لغرس قيم المجتمع الأردني في أذهان الأطفال منذ نعومة أظافرهم.

٦. توعية الأطفال والشباب بعدم الاعتماد الكامل علي وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي فيما يخض العادات والتقاليد وعدم تأثرهم بالعادات الأخرى وخاصة الغربية التي تعمل علي إفساد الحياة الاجتماعية الأردنية.

٧. الاهتمام باصطحاب الأبناء من الذكور والإناث لحضور المناسبات الاجتماعية المختلفة.

٨. إجراء العديد من الدراسات المشابهة تتناول القيم والعادات والأعراف المختلفة في المجتمع الأردني ومقارنتها بالثقافات العربية والأجنبية المختلفة.

مراجع ومصادر البحث:

١. ابن خلدون، عبد الرحمن، المقدمة، دار إحياء التراث العربي، ط ٤، د ت.

٢. ابن منظور، لسان العرب، ج ٢، ص ٥٤١. الزبيدي، تاج العروس، ج ٣، ص ٧.

٣. ابن منظور،(١٩٩٢). لسان العرب. الطبعة الأولى، دار صادر، بيروت، ١٩٩٢ م، ج ١٠، ص ٣٢٦

٤. أبو جادو، صالح (٢٠٠٢) سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، عمّان: دار المسيرة.

٥. أبو جادو، صالح (٢٠٠٨) علم النفس التربوي، عمان: دار المسيرة.

٦. أبو عيطة، سهام درويش (١٩٨٨). مبادئ الإرشاد النفسي، دار القلم للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى الكويت.

٧. الأحمد، خالد عواد.(٢٠١١). عادات ومعتقدات في محافظة حمص. منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب. وزارة الثقافة – دمشق ٢٠١١ م مشروع جمع وحفظ التراث الشعبي ٣٧.

٨. آل حارث، يحيى صالح (٢٠٠٥): اتجاهات مديري المدارس الابتدائية في منطقة حائل نحو واقع ممارسة المساءلة في الإدارة التربوية بالمملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، المملكة الأردنية الهاشمية.

٩. بخوش أحمد (٢٠٠٩). الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص الملتقى الدولي الأول والثاني حول التراث الثقافي. مديرية الثقافة لولاية الوادي. الجزائر.

١٠. بدوى، أحمد (١٩٧٨). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية،، مكتبة لبنان، ط، ١٩٨٧ ن ص ٣٩٨

١١. بركات، حليم،. (١٩٨٤). المجتمع العربي المعاصر: بحث استطلاعي اجتماعي. مركز دراسات الوحدة العربية ببيروت، لبنان، ص ١٩٧.

١٢. جابر، جابر عبد الحميد، وآخرون (١٩٧٩). دراسات في علم النفس التربوي، عالم الكتب القاهرة، مصر.

١٣. الجوهري، محمد. ((1998.شعلان، سميح، دراسات في علم الفلكلور) مظاهر الاحتفالات الجنائزية، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة

١٤. الحسن، إحسان محمد. (1999). موسوعة علم الاجتماع، الدار العربية للموسوعات، بيروت.

١٥. خليل يوسف الخليلي(١٩٩١). مشكلات التدريس الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك. دراسات تربوية. المجلد السادس، الجزء ٣٥. القاهرة: ١٩٩١. ص ٢٧٧ – ص ٢٩٥

١٦. الدقس، محمد. (١٩٩٦). التغير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق. ط2 ، دار مجدلاوي بعمان، الأردن، ص١٣.

١٧. الدهلكي(٢٠٠٦). أثر أسلوب النمذجة في تعديل الاتجاهات السلبية نحو البيئة لدى طلاب المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير، مقدمة إلى مجلس كلية التربية، جامعة ديالى. العراق.

١٨. السبيعي، سعد(٢٠٠٢) اتجاهات طلاب كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية نحو مهنة التعليم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود.

١٩. الشناوي، محمد(١٩٩٧) التخلف العقلي: الأسباب التشخيص البرامج. القاهرة: دار غريب.

٢٠. الصمادي، احمد، وصفوان حميدات (٢٠٠٨). اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة اربد نحو طرائق التدريس، مجلة جامعة دمشق، مجلد ٢٤، العدد الأول.

٢١. عاطف عطية. (١٩٩٢). المجتمع، الدين والتقاليد، بحث في إشكالية العلاقة بين الثقافة والدين والسياسة، لبنان، جروس برس، ط ٣، ص ٤٨.

٢٢. عبد الرحمن، سعد (١٩٩٨) القياس النفسي: النظرية والتطبيق، القاهرة: دار الفكر العربي.

٢٣. العقيبة، هند(٢٠٠٧). المعاني الاجتماعية للتقاليد المرتبطة بظاهرة الموت وعاداته دراسة أنثروبولوجية اجتماعية ميدانية في مدينة بانياس وريفها، مجلة جامعة دمشق –المجلد - 23 العدد الثاني.

٢٤. علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٦): القياس و التقويم التربوي و النفسي. القاهر: دار الفكر العربي.

٢٥. علي، إيمان.(٢٠٠٤). الزواج في مدينة أم درمان: دراسة اجتماعية لمجتمع متغير. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة جوبا، الخرطوم، السودان.

٢٦.عماشة، محمد عبده (2014) تصميم برنامج تدريبي قائم على التكامل بين تكنولوجيات (تقنية) بث الوسائط (البورد كاستينج) وشبكات الخدمات الاجتماعية وفاعليته في تنمية بعض مهارات استخدام التطبيقات التعليمية للويب لدى معلمي التعليم العام واتجاههم نحوها الجمعية العربية للتكنولوجيا التربية، دراسات وببحوث، ص ص .554 -493

٢٧.عماوي، إياد محمد (٢٠٠٨). ملامح التغير الاجتماعي في الريف الفلسطيني: دراسة ميدانية لعادات الزواج في ثلاث قرى بمحافظة طولكرم. مجلة الجامعة الإسلامية سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد السادس عشر، العدد الأول، ص - 273 ص 313 يناير2008 .

٢٨.عنتر لطفي محمد (١٩٩٤). المشكلات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس ببعض كليات جامعة الإسكندرية. دراسات تربوية – رابطة التربية الحديثة. مجلد ١٠، الجزء ٧٣. القاهرة: ١٩٩٤.

٢٩.فريدريك معتوق (١٩٩١). المعرفة المجتمع والتاريخ، جروس برس، طرابلس، ط ١٩٩١ ص119

٣٠.فوزي، كنزي محمد. (٢٠٠٨). العادات و التقاليد بين الرمز و الممارسة، فعاليات الملتقى الوطني الثاني حول التراث الثقافي١٦– ١٨ مايو ٢٠٠٩، مديرية الثقافة لولاية الوادي، الجزائر.

٣١.فوزية دياب.(١٩٦٦). القيم والعادات الاجتماعية، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر القاهرة1966.

٣٢.الفيروز أبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب(١٩٩٩)، القاموس المحيط، المجلد الأول، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٣٣.محمد بن محمد بن أمير الحاج. التقرير والتحبير في شرح التحرير، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣ ج١. ص ٢٨٢.

٣٤.محمد نور العلى: الخطبة في دولة الإمارات بين التشريع الإسلامي والقانون والتقاليد. مجلة عجمان للدراسات والبحوث، المجلد الثالث عشر، العدد الأول. (د. ت)

٣٥.المدني، محمد جميل. (٢٠٠٥). سلسلة بحوث فقهية، ط١. مطبعة البوابة الشمالية. عمان، ص ٤٩– ٥٠)

٣٦.المساعيد، خلف زويد حمد (٢٠١٠). أعراف الأفراح والأتراح في المجتمع الأردني "دراسة فقهية موازنة ". جامعة آل البيت. كلية الدراسات الفقهية والقانونية. قسم الفقه وأصوله.

٣٧.مصطفى الخشاب(١٩٦٠). علم الاجتماع ومدارسه، الكتاب الثاني، مطبعة لجنة البيان العربي، القاهرة.

٣٨.مصطفى، أحمد مهدي، وآخرون (١٩٩٥): دراسة مقارنة لاتجاهات المعلمين بكليات التربية في مصر نحو بعض القضايا المرتبطة بالعمل الجامعي في ضوء بعض المتغيرات، المجلة المصرية للتقويم م{٣} ع {٤} القاهرة.

٣٩.المعايطة، خليل عبد الرحمن (٢٠١٠). علم النفس الاجتماعي، ط٣، دار الفكر.

٤٠.نشوان، يعقوب حسين،١٩٩٢،الجديد في تعليم العلوم، دار الفرقان للنشر والتوزيع عمان.

٤١.النفاخ، نزار حسين (٢٠٠٨). اتجاهات طالبات الأقسام الأخرى من غير الاختصاص نحو التربية الرياضية، مجلة علوم التربية الرياضية، العدد السابع، المجلد الأول.

٤٢.هولنكرانس، أيكة. (١٩٧٣). قاموس مصطلحات الأنثروبولوجيا والفلكلور، ترجمة محمد الجوهري، و حسن الشامي، دار المعارف، مصر، ط ٢.

43. Matouk, ,(1993) .Fredrik, dictionary of sociology, English, Arabic

44. Mir-hosseini, Z.,(1989.) Some Aspects of Changing Marriage in Rural Iran: The Case of Kalardasht , a District in Northern Provinces. Journal of Comparative Family Studies, vol.20,no.2, summer,pp 215-229

45. Lindaa, S. Moxlcy,(1977). Job Satisfaction of Faculty Teaching: Higher examination of Herzerg Porter Need Satisfaction Research. ERIC Document No. ED 139343, June, 1977 .

46. William Graham Sumner, folkways (1940). a study of the sociological importance of usages customs, mores and morals, ginn and company, Boston, 1940, P. 8-12

47. Brandt, M.J. & Wetherell, G.A. (2012). What attitudes are moral attitudes? the case of attitude heritability. Social Psychological and Personality Science, 3(2): 172-179.

48. Gee, J. and Gee, V. (2006). The Winner's Attitude: Using the "Switch" Method to Change How You Deal, , New York: McGraw-Hill.